mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 2- سورة الممتحنة | من الأية 4 إلى 6

عبدالرحمن العجلان

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم - 00:00:00

اذ قالوا لقومهم انا برءان منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك - 00:00:32

الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - 00:01:05

ومن يتولى فان الله هو الغني الحميد هذه الايات الكريمة من سورة الممتحنة جاءت بعد الايات الثلاث الاول من اول السورة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - 00:01:48

تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق الى قوله تعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم. والله بما تعملون بصير كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - 00:02:19

اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. وما املك لك من الله من شيء. الايات - 00:02:50

بعد ما عاتب الله جل وعلا من اشر للكفار باخبار النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين قال جل وعلا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه يليق بكم - 00:03:20

وينبغي لكم ان تتخذوا من ابيكم ابراهيم اسوة حسنة فهو اسوة بمعنى قدوة قدوة حسنة صالح للاقتداء به قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم عليه السلام والذين معه الذين معه - 00:03:54

يعني من امن به وقيل الذين معه الانبياء من ذريته قيل المؤمنون بابراهيم وقيل الانبياء من ذرية ابراهيم عليهم السلام والذين معه بماذا نقتدي بهم قال اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفر - 00:04:25

بكم اقتدوا بهم في هذا ابراهيم عليه السلام تبرأ من ابيه وتبرأ من قومه كلهم الا من امن ومن مع ابراهيم كذلك وكان الاجدر بكم ان تتبرأوا من الكفار وتتبرأوا حتى من ذراريكم - 00:04:59

وابائكم الذين لم يسلموا فلا تسروا باخبار النبي صلى الله عليه وسلم للكفار من اجل ذرية لكم او من لاموال لكم لا فابراهيم ومن معه قالوا لقومهم انا برآء منكم - 00:05:26

ورأى جمع بريء يعني نبرأ منكم ولسنا منكم ولستم منا ولا نعطف عليكم ولا نقربكم ولا نودكم ان برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله. نبرأ الى الله جل وعلا من معبوداتكم - 00:05:53

من الاصنام والالهة التي تعبدونها من دون الله نتبرأ الى الله منها ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم كفرنا بكم انكرناكم وابغضناكم وقلوناكم ولا نألفكم ولا نميل اليكم كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا - 00:06:19

بدأت العداوة بيننا وبينكم واعلناها ولا نخفيها ولا نقول انا نميل اليكم او نعطف عليكم لا بدأ يعني ظهر وبان اعلنت بيننا وبينكم

العداوة في الابدان والبغظاء في القلوب ابداننا - 00:06:55
اعداء لابدانكم وقلوبنا مبغضة لكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا ما حييتم ابدا حتى غاية وهي ان تؤمنوا بالله وليست عداوتنا لكم من اجل مال او من اجل خصمة شيء - 00:07:23
او من اجل غرظ من اغراض الدنيا لا حتى تؤمنوا بالله وحده اذا امنتم بالله وحده انتهت العداوة التي بيننا وبينكم تنقلب مباشرة الى ان تكون مودة والفة ما بيننا وبينكم الا ان تؤمنوا بالله وحده. اما ما دمتم لن تؤمنوا فلن تحصل المودة بيننا وبينكم - 00:07:54
ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده اذا وجد الايمان زالت العداوة والبغضاء في الحال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة لليهودي الذي كان في مرض الموت وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلم - 00:08:23
جاءه يعوده قال له اسلم فرفع الولد رأس طرفه الى ابيه المستشير له فقال له اطع ابا القاسم وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - 00:08:46
ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا اخاكم هذا اخوكم قبل دقائق يهودي كافر بالله ورسوله امن ببركة زيارة النبي صلى الله عليه وسلم له. ودعوته الى الاسلام فاسلم - 00:09:05
وقال النبي صلى الله عليه وسلم جهزوا اخاكم قبل دقائق هو عدو والان اصبح اخ لانه شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:09:27
الا قول ابراهيم لابيه يعني اقتدوا بابراهيم واجعلوا ابراهيم قدوة حسنة لكم الا في شيء واحد قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك هذي لا تقتدوا بابراهيم فيها والله جل وعلا قد بين عذره في سورة براءة - 00:09:47
عن موعدتي وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه لان والد ابراهيم وعد ابراهيم قال سانظر تقرب اليه ابراهيم وتحبب اليه بقوله لاستغفرن لك لعله ان يقبل فيه - 00:10:16
لعل الله ان يهديه للايمان بابراهيم فلما لم يؤمن تبرأ منه والله جل وعلا يقول اقتدوا بابراهيم الا في قوله لابيه لاستغفرن لك لا تقتدوا بهذا لان بعض المسلمين اخذ يستغفر لمن مات على الكفر - 00:10:42
قالوا نحن نقتدي بابراهيم. ابراهيم استغفر لابيه وابوه مات كافرا وقال الله جل وعلا الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. هذا مستثنى لا تقتدوا به وهل هذا الاستثناء متصل او منفصل - 00:11:08
قولان والراجح انه متصل والله اعلم لان لان القدوة بابراهيم باقواله وافعاله يقتدي بابراهيم عليه السلام باقواله وافعاله الا قولا من اقواله واحد وهو الا قول ابراهيم هذا لا لا تقتدوا به فيه - 00:11:29
الا قول ابراهيم هذا ليس محل اقتداء فمعناه انه استثناء متصل لان المستثنى من نوع ومن جنس مستثنى لان المأمور به اتباع ابراهيم والاقتداء به في اقواله وافعاله الا قولا من اقواله لا تقتدوا به فيه - 00:11:56
لا تغتروا بهذا فتستغفروا للمشركين؟ لا اخذ من هذا بعض العلماء رحمهم الله قالوا هذه الاية دلت على ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم من اين المأخذ - 00:12:19
قالوا ان الله جل وعلا قال اقتدوا بابراهيم الا في شيء واحد وقال جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ما استثنى شيء مما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:40
قالوا فدلت هاتان الايتان على ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليهم الصلاة والسلام الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك. هذا ليس محل اقتداء وقد بين الله جل وعلا عذر ابراهيم عليه السلام - 00:12:59
وانه تبرأ من ابيه يعني وعده في اية وتبرأ منه بعد ذلك لا يستغفرن لك وابراهيم حينما وعد اباه بين انه ليس له من الامر شيء ولا يستطيع انقاذ ابيه - 00:13:26
ولا يستطيع اخراجه من الكفر الى الايمان. ولا يستطيع اخراجه من النار الى الجنة. قال وما املك لك من تالله من شيء. وان شيء حقير ما املك شيئا ابدا وانما بيدي الاستغفار - 00:13:44

والدعاء فقط والا النفع فليس الي النفع بيد الله فهو النافع الضار. اما انا ما استطيع ان انفعك. وانما الاستغفار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما دعا وخاصته عليه الصلاة والسلام وقال يا فاطمة - 00:14:04

بنت محمد سليني من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا يا عباس يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا - 00:14:28

فالاستغفار شيء والاستغفار والغنى والاغنى شيء اخر الاستغفار يستغفر النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين والمؤمنين ويدعو للكافر لعل الله ان يهديه للاسلام لكن ما يدعو له بالمغفرة وهو على كفره - 00:14:44

يدعوه يدعو الله له بالاسلام وثم لما من استمر على كفره لا يجوز الدعاء له ولا الاستغفار له وما املك لك من الله من شيء تقليل. يعني ولو شيء حقير ما استطيعه - 00:15:08

ربنا عليك توكلنا قيل هذا من دعاء ابراهيم الذي امرنا الله جل وعلا بالاقتداء به وقيل هو تعليم للمؤمنين بان يقولوا هكذا ولا منافاة ربنا عليك توكلنا يعني فوظنا امورنا اليك - 00:15:33

واتكلنا عليك واعتمدنا عليك لا على سواك. ربنا عليك توكلنا تقديم الجار المجرور عليك يفيد الحصر مثل تقديم الظرف اياك نعبد تقديم الظمير المنفصل اياك نعبد يعني نعبدك وحدك عليك توكلنا يعني لا نتوكل الا عليك - 00:15:58

عليك توكلنا واليك انبنا. اليك رجوعنا واليك عودتنا واليك التفاتنا واليك المصير نؤمن بان مصيرنا اليك فاننا سائرون اليك لا محالة ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير يقول تعالى لعباده المؤمنين - 00:16:27

الذين امرهم بمصارمة الكافرين وعداوتهم ومجانبتهم والتبري منهم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اي واتباعه الذين امنوا معه اذ قالوا لقومهم فيها قرائتان سبعيتان برمي الهمزة وبكسر الهمزة - 00:17:06

اسوة حسنة او اسوة حسنة بهمزة مكسورة وهمزة مضمومة والجمهور بالظم نعم اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم اي جمع بريء مثل كرماء جمع كريم. ضعفاء جمع ظريف. نعم تبرأنا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم. ومما ما هذه اوتي بها لغير العاقل لان معبوداتهم - 00:17:32

في الغالب اصنام غير عاقلة مما تعبدون من دون الله ما قال ممن تعبدون من دون الله قال مما لان ماء غالبا ما يؤتى بها لغير العاقل. يعني معبوداتكم غير عاقلة لا قيمة لها - 00:18:07

كفرنا بكم اي بدينكم وطريقكم بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا يعني وقد شرعت ظرف للمستقبل من الزمان المستمر الى هذه الغاية حتى تؤمنوا. نعم يعني وقد شرعت العداوة والبغضاء من الان بيننا وبينكم ما دمتم على كفركم فنحن ابدا نتبرأ - 00:18:26

منكم ونبغضكم حتى تؤمنوا بالله وحده اي الى ان توحدوا الله فتعبدوه وحده لا شريك له. وتخلعوا ما تعبدون معه من الاوثان والانداد وقوله تعالى الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك - 00:18:54

ليلكم في إبراهيم وقومه اسوة حسنة تتأسون بها الا في استغفار ابراهيم لابيه فانه انما انا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وذلك ان بعض المؤمنين كانوا يدعون لابائهم الذين ماتوا على الشرك ويستغفرون لهم ويقولون ان ابراهيم - 00:19:14

فيما كان يستغفر لابيه فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو لو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ - 00:19:42

ان ابراهيم لاواه حليم ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم يجوز ان يكون هذا من قول ابراهيم عليه السلام مما حكاه الله جل وعلا عنه. ويجوز ان يهوفون مستأنف تعليم من الله جل - 00:20:08

وعلا لهذه الامة ان تقول هذا القول ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يعني لا تفتنهم بنا او لا تفتنا بهم قولان للمفسرين وكلاهما جائز - 00:20:35

وهذا من بلاغة القرآن انه يأتي اللفظ يدل على معان كثيرة ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. يعني لا تجعلهم يفتتنون بنا بسببنا يعني

يغلبونا فيفتتنون يقولون نحن على الحق وانتم على الباطل ولو انكم على الحق ما غلبناكم - 00:21:04
لا تجعلهم يغلبونا فيفتتنون بنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا تجعلهم يفتنوننا عن ديننا لا تجعل لهم الغلبة علينا فيمسونا بالعذاب فقد لا نصبر على عذابهم فنفتتن بهم او نطاوعهم او نميل اليهم - 00:21:31
لا تجعلهم يفتتنون بنا ولا تجعلنا يا ربنا نفتتن بهم بعذابهم واذاهم ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. واغفر لنا ربنا اعتراف الذنب حتى وان كان المرء مجاهد حتى وان كان المرء متبرأ - 00:21:58
من من ابائه واقربائه من اجل الله حتى وان كان المرء مخلصا لله فهو يعترف بالذنب ويسأل الله جل وعلا المغفرة كما علم النبي صلى الله عليه وسلم افضل الامة بعد نبيها - 00:22:22
ابا بكر الصديق رضي الله عنه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وافضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ابي بكر قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي. قال قل ربي اني ظلمت نفسي. ظلما كثيرا - 00:22:50
ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك. ربي اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني فابو بكر الصديق يقول ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:23:11
لان المرء اذا ترك الاولى وان لم يفعل ذنب يكون من باب ظلم النفس اذا كان بين يديه امران احدهما اجره عظيم. والاخر اجره اقل. فاذا اخذ الاقل فقد ظلم - 00:23:34
نفسه كان الاجدر به ان يأخذ الاعلى والاكثر ثوابا المؤمن مهما بلغ من الصلاح والتقى والاخلاص لله جل وعلا يكون معترف بالتقصير ربنا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم - 00:23:52
ناشب هذا ختموا هذا الدعاء بهذين الاسمين العظيمين لله جل وعلا. ولم يقل انك انت الغفور الرحيم كما هو الكثير الغالب قال ربنا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز يعني ما احد يعترض عليك - 00:24:22
اذا اردت يا ربنا المغفرة لنا انت العزيز ما احد يعترض عليك لان المرء قد يريد ان يعفو عن شخص ما. لكن من فوقه يقولون لا فيقول لو بيدي من الامر شيء عفوت عنك - 00:24:43
لكن انا فوقي ناس ما يرضون مثلا الذي يسأل الله يتقرب اليه بالاسم المناسب لطلبه انا اسأل يا ربي المغفرة وانت يا ربي قادر على كل شيء ولا احد يعترض عليك - 00:25:05
انت العزيز وانت الحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها وكثيرا ما يقرن جل وعلا بين العزة والحكمة لانهما قد لا تجتمعان في المخلوق المخلوق قد يكون عزيز. قوي ما احد يرده لكن غشيم - 00:25:28
واحمق ويتصرف تصرفات هوجة لكن ما احد يعترض عليه لانه عزيز عزيز في قومه وتصرفاته هوجا سخيفة لكن مهما تصرف من اي تصرف سيء يقال هذا احسن شيء من حوله لانهم ما يستطيعون يعترظون عليه - 00:25:54
وقد يكون المرء في الدنيا حكيم عنده حكمة وطمأنينة وفهم وادراك للامور لكن ما بيده من الامر شيء مغلوب على امره يعرف ان هذا ما هو بحق وهذا حق لكن ما بيده شيء - 00:26:19
حكيم لكن لا عزة له والاول عزيز لكن لا حكمة عنده. والله جل وعلا جمع الوصفين على اعلى مستوى لله المثل الاعلى العزة في منتهاها مقرونة الحكمة في منتهاها انك انت العزيز الحكيم. وقد يقول قائل مثلا لما قرنت العزة مع طلب المغفرة - 00:26:40
لما لم يقل انك انت الغفور الرحيم. نقول لهذا لان المغفرة قد يريد المرء مثلا ان يغفر للمذنب اليه لكن ما يستطيع من فوقه يعترظ عليه مثل اذا حصل من شخص ما مثلا خطيئة على شخص ما يقول اسمح لي - 00:27:12
يقول لو الامر الي سمحت لك لكن فيه من هو اعلى مني في من لا يقرني على السماح لك ولا يوافقني فيه من هو اعلى مني فيه من هو فوقي - 00:27:39
والله جل وعلا هو العزيز فهو لا راد ولا معترض لما اراد سبحانه نعم ثم قال تعالى مخبرا عن قول ابراهيم والذين معه حين فارقوا قومهم وتبرأوا منهم فلجأوا الى الله وتضرعوا اليه فقالوا - 00:27:52

ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير توكلنا عليك في جميع الامور. وسلمنا امورنا اليك وفوضنا اليك واليك المصير. اي المعاد في الدار الاخرة ربنا، لا تجعلنا فتنة للذين كفروا - 00:28:20

قال مجاهد رحمه الله معناه لا تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقول لو كان هؤلاء على حق ما اصابهم هذا وكذا قال الضحاك وقال قتادة لا تظهرهم علينا فيفتنونا بذلك يرون انهم انما ظهروا علينا لحق - 00:28:41

انهم عليه واختاره ابن جرير وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس لا تسلطهم علينا فيفتنونا وقوله تعالى واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم اي واستر ذنوبنا عن غيرك واعف عنها - 00:29:04

فيما بيننا وبينك انك انت العزيز اي الذي لا يضام من لاذ بجنابك الحكيم في اقوالك وافعالك وشرعك وقدرك ثم قال تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - 00:29:24

اخر لقد كان اللا موطئ للقسم وقد للتحقيق فهذه مؤكدة للسابقة مقرونة بالقسم توكيدا وقيل ان بين نزول الايتين زمن طويل وقيل هما متصل بعضهما ببعض لقد كان لكم فيهم يعني في ابراهيم ومن معه - 00:29:47

اسوة حسنة لمن ما هو لكل الناس وانما لمن كان يرجو الله واليوم الاخر لمن كان يخاف الله يخاف عقاب الله ويرجو شاب والجنة والنار ان من لا يؤمن باليوم الاخر كان كافر - 00:30:17

لان الله جل وعلا يقول زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير فالايمان باليوم الاخر احد اركان الايمان الستة لا يتم ايمان المرء حتى يؤمن باليوم الاخر. وسمي اليوم الاخر لانه الذي يلي الدنيا - 00:30:43

وهو يوم ليس بعده شيء مستمر يوما واحد اليوم الاخر لان الدنيا هي الاولى والاخرى الاخرة هي التي بعدها والذي يؤمن بالله واليوم الاخر هو الذي يتخذ ابراهيم ومن معه اسوة - 00:31:12

قدوة لان ابراهيم كذلك لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ومن يتولى يعرض ولا يقبل ولا يكون بهذه الصفة فان الله هو الغني الحميد. غني ليس في حاجة الى عبادة العباد - 00:31:35

وليس في حاجة الى ايمان الخلق وانما من امن لنفسه. ومن كفر فعلى نفسه وهو لا يضر الله شيئا كما قال الله جل وعلا في الحديث القدسي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - 00:31:58

ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افقر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته. ما نقص ذلك من مما مما في ملكي الا كما ينقص - 00:32:23

مخيط اذا ادخل البحر وختم الحديث القدسي بقوله يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. تأخذون ثوابها فمن وجد خيرا فليحمد الله الذي وفقه للطاعات ومن وجد غير ذلك يعني سيئات فلا يلومن الا نفسه. يلومن نفسه هو الذي ترك الطاعة وعمل بالمعصية - 00:32:51

ولا يضر الله شيئا وانما ظر نفسه ومن عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره هي اعمالك لك يا ابن ادم - 00:33:23

ان عملت خيرا فلنفسك ولانفسهم يمهدون. يحصن لنفسه بجد ويجتهد ويوفر من الاعمال الصالحة والطاعات يا يكنز لنفسه ومن كان بخلاف ذلك والعياذ بالله فهو يضر نفسه. والله جل وعلا غني حميد - 00:33:45

ومن يتولى يعرض يبعد ولا يقبل هذا التوجيه الرباني فان الله هو الغني غني عن الطاعة لا تنفعه كما ان المعصية لا تضره فان الله هو الغني الحميد المحمود سواء عبدته يا ابن ادم او لم تعبده - 00:34:08

فليس في حاجة الى عبادتك. ولا يتعزز بها ولا يتكثر بك من قلة ولا يتعزز بك من ذلة. ان عبدته فلنفسك وان اعرضت فعلى نفسك. والله غني عنك وهو مستحق للحمد عبدته او لم تعبده - 00:34:34

وهو جل وعلا ما استحق الحمد لانك تحمده؟ لا هو غني عن حمدك وانما حمدك اياه لنفسك. فهو جل وعلا حميد محمود متقرب

متحبب الى عباده جل وعلا بالنعم وهو غني عنهم سبحانه وتعالى. نعم - 00:34:59
لقد كان لكم. ثم قال تعالى لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وهذا تأكيد لما تقدم ومستثنى منه ما تقدم ايضا لان هذه الاسوة المثبتة ها هنا هي الاولى بعينها - 00:35:26
وقوله تعالى لمن كان يرجو الله واليوم الاخر تهييج الى ذلك لكل مؤمن بالله والمعادن وقوله تعالى ومن يتولى اي عما امر الله به فان الله هو الغني الحميد. كقوله تعالى - 00:35:48
ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد. يعني لو كفر كل اهل الارض من اولهم الى اخرهم فالله غني ليس في حاجة اليهم ولا الى عبادتهم بل هم الفقراء اليه. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:36:07
الله والله هو الغني الحميد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:30